الدرس الخامس (حصتان)

الموضوع: النّمط الحواري

الحوار لغة: "الحوار من المحاورة وهو مراجعةُ الكلامِ، حَاوَرْتُ فلانًا في المنطق وأَحَرْتُ إليه جَوَابًا وما أَحَارَ بكلمةٍ والاسم الحِوَيرُ، تقولُ سَمِعْتُ حَوِيرَهما، والمَحْوَرَةُ من المُحَاوَرَة كالمشُورَةِ من المشاورة"(1).

"حَاوَرْتهُ: راجعتهُ الكلام وهو حسنُ الحوار وكلَّمتُه فما رَدّ عَليَّ مَحُورَةً وما أَحَارَ جوابًا أي ما رجع"(2).

"والمُحَاوَرَةُ: المُجاوَبَةُ ومُراجَعةُ النّطقِ والكلامِ في المخاطبة وقد حَاوَرَهُ وتَحَاوَرَا: رجعوا الكلامَ بينهم وهم يتراوحون ويتحَاوَرُون"(3).

الحوار اصطلاحًا: "الحوار هو تجاذبُ الحديث بشكل عام"(4). و"هو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه، فهو المراجعة في الكلام ومنه التّحاور"(5). فهو ضربٌ من الخَطابة يدور بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي أو بين ممثّلين أو أكثر على المسرح، فهو يعتمد أساسا على ظهور أصوات أو صوتين على أقلّ تقدير لأشخاص مختلفين، وهذا ما يجعل الكلامَ ينسجم بطريقة تثير الاهتمامَ والإعجاب.

يعد الحوار من وسائل السّرد، وتكمن أهميته في كونه مِحورًا تُستقطَبُ حوله فكرة القصة ومضمونها العميق، ويمكن أن يكون هدفا فنيًّا كبيرًا بكونه معيارًا نفسيًّا دقيقا، يستطيع أن يضيّق نفسيات الشخصيات الفنية بذكاء وحذقٍ(6).

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرّاني، ج8، ص 287.

(2) الزّمخسري، أساس البلاغة، تج: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط1، 1979، ص 305.

(3) مرتضى الزبيري، تاج العروس، تج: علي ستيري، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994، ج6، ص 316.

(4) أحمد شحروري، كيف ترسّخ أدب الحوار، والنّقد، مجلّة المجتمع، الكويت، العدد 1634، ص 48.

(5) الألمعي زاهر، مناهج الجدل، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، د ط، د ت، ص 54.

(6) محمّد سالم سعد الله، أطياف النصّ، دراسات في النقد الإسلامي، عالم الكتب الحديث وجدار الكتاب العالمي، ط1، 2007م، ص 153.

يعدّ الحوار من الرسائل اللّغوية والتقنيّة في الوقت نفسه؛ التي يستخدمها الأديب عند إنجازه نصًا أدبيّا وبخاصّة من تلك النصوص التي درج النّقاد على تسميتها بالنّصوص الموضوعية خلافًا للنّصوص الذّاتية التي يُعدُّ الشّعر من أعمدتها، فهو نوع من التعبير تتحدث من خلاله شخصيتان أو أكثر حول قضية معيّنة، وإذا ما كان هذا الحوار فنيًّا فإنّه يتّسم بالإيجاز والإفصاح والموضوعية وهو الطابع الذي يتّسق به الكلامُ بطريقة تجعله يثير الاهتمام باستمرارٍ.

وهناك من يوسّع دائرة الحوار إلى خارج حدود العمل الفنيّ فهو أي الحوار وإن تشكّل في ظاهرة حوار بين شخصين أو أكثر كما أشار إليه "فاتح عبد السّلام" في حقيقة الأمر غيرُ محصور في هذا المدى من التّصور وإنّما يمرّ إلى المتلقّي الذي يكون بمثابة الشّخص الثالث غيرِ المرئي بين هذين الشخصين المتحاورين في موقع داخل النّص[1].

- فالنّص الحواري شكل من أشكال التواصل؛ يتناوب الكلامَ فيه شخصان أو أكثر في موضوع معيّن للوصول إلى غاية ما، وهو وسيلة من وسائل التعبير عن الذّات في تفاعلها مع الواقع وما قد ينجم عن هذا التّفاعل من مواقف فكرية أو اجتماعية أو وجدانية.

والحوار حاضر في معظم أشكال الكتابة وخاصّة في الأجناس السّرديّة وهو أيضا أحد مكونات الخطاب الحكائي؛ يستهدف كسر رتابة السّرد والإيهام بواقعية الحدث وإضفاء طابع الحركة والحيوية عليه ودفع الصّراع إلى النّمو وهو في الخطاب المسرحي لغة الكتابة والعرض، يختزن في أحشائه مكوّنات السرد الأخرى[2].

يعدّ الحوار حديثًا معلنًا أو غير معلن أي مضمرًا بين طرفين أو أكثر يعبّر المحاور من خلاله عن شعوره الدّاخلي أو عن فكرته، يحاكي واقعه ويبيّن معاناته بطريقة فنية إبداعية مؤثرة وهو المفهوم الذي يُبْرِزُ أنماط الحوار فهناك حوار مُعلن يجري بين طرفين يسوق كلّ منهما من الحديث ما يراه ويقنع به ويراجع الطرف الآخر في منطقه وفكره قاصدًا بيان حقائق وتقريراتها من جهة نظره؛ بحيث يتمّ الحوار بينهما بطريقة مباشرة لا تسمح بتدخل شخصيات أخرى في إيصال

(1) أحمد صالح الفرامي، تقنيات الحوار في شعر أحمد ضيف الله العواضي، د ط، د ت، ص 132.

(2) شبكة الانترنت : www.alloshcool.com

حوارها لتدخل عليه تعديلات، ولعلّ من أهم ميزات ومقوّمات هذا الشكل الحواري حسب "تودوروف" هو كثرة الجمل التعجبية والاستفهامية والأمر والطلب وما إليه[1].

وقد ينتقل الحوار بطريقة غير مباشرة يتمّ فيها نقل حوار أحد الطرفين إلى طرف ثالث غيرهما باستخدام صيغة الزّمن الماضي الذي يستثمر فعاليات ضمير الغائب المتّكئي على صيغة أفعال القول المبنية على أساس المحاورة مثل قالَ قلتُ قالتْ سألَ سألتُ سألتْ.... وسواها من أفعال القول ومشتقاته التي تُعيدُ نقل الحوار على متلقٍّ جديد بصيغة ملخَصة؛ دون تقيّد السّارد بالنّقل الحرفيّ لمجريات الحوار الأصلي المباشر مُحافِظًا على هيكل الفكرة والتصوير متصرّفا في هيكل البناء القولي من حيث زمنه وإشارته التخاطبية.

- **الحوار والجدل والمناظرة والمناقشة:**

الحوار: حديث بين طرفين أو أكثر على طريق السؤال والجواب حول قضية معيّنة، الهدف منه الوصول إلى الحقيقة بعيدًا عن الخصومة والتعصّب بطريقة علمية إقناعية ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية[2].

الجدل: يكون قصد المجادل فيه "هو دفع خصمه عن إفساد قوله بحجّة أو شبهة أو يقصد به تصحيح كلامه، وهو الخصومة في الحقيقة"[3].

فالحوار والجدل يلتقيان في أنّهما حديث أو مناقشة بين طرفين؛ لكنّهما يفترقان بعد ذلك، أما الجدال فهو على الأغلب الردّ في الخصومة وما يتّصل بذلك، ولكن في إطار التخاصم في الكلام وهو ينحى منحى الخصومة ولو بمعنى العناد والتمسّك بالرأي والتّعصّب له[4].

أمّا المجادلة في اصطلاح المناطقة هي: "المنازعة، لا لإظهار الحق بل لإلزام الخصمِ"[5].

---

(1) تودوروف، الشعرية، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987م، ص 49.

(2) خالد بن محمود المغامسي، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط1، 1425هـ، ص 32.

(3) الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، ط3، 1988م، ص 106.

(4) الندوة العالمية للشباب الإسلامي، في أصول الحوار، ط4، 1416هـ، ص 14.

(5) زمزمي يحي، الحوار آدابه وضوابطه، دار التراث والتربية، ط1، 1414هـ، ص 23.

المناظرة: هناك توافق بين الحوار والمناظرة؛ إذ أنّ المناظرة نوع من أنواع الحوار، فالمناظرة مشتقّة في أصل اللّغة من النظير أو من النّظر، ولكن عند الرجوع إلى تعريف المناظرة يتّضح لنا أنّها تعتمد على الدّقة العلمية والشروط المنطقية أكثر من اعتماد الحوار على ذلك[1].

المناقشة: هي نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين ولكنّها تقوم على أساس استقطاب الحساب وتعرية الأخطاء وإحصائها، ويكون هذا الاستقصاء في العادة لمصلحة أحد الطرفية فقط، الذي يستقصي محصيًّا ومستوعبًا كلّ ما له على الطرف الآخر[2].

غاية الحوار: الغاية من الحوار إقامة الحجّة ودفع الشّبهة والفاسِدِ من القول والرّأي، فهو تعاون المتناظرين على معرفة الحقيقة والتّوصّل إليها؛ ليكشف كلّ طرف ما خَفِيَ على صاحبه منها، والسّير بطرق الاستدلال الصّحيح للوصول إلى الحقّ، يقول الذّهبي: "إنّما وضعت المناظرة لكشف الحقّ وإفادة العِلم الذّكيّ، العِلْمَ لمن دونه، وتنبيه الأغفل الأضعف."، هذه هي الغاية الأصلية وهي جليّةٌ بيّنةٌ، وثمَةَ غاياتٌ وأهداف فرعيّة أو مُمهّدة لهذه الغاية منها:

- إيجاد حلّ وسط يرضي الأطراف.
- التعرّف على وجهات نظر الطّرف أو الأطراف الأخرى، وهو هدف تمهيدي هام.
- البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرّؤى والتّصوّرات المتاحة من أجل الوصول إلى نتائج أفضل وأمكن، ولو في حوارات تالية[3].
- الحوار أداة وعي مشتركة تتكون فيها الآراءُ وتستعرضُ فيها المسائل ويُستخلصُ منها ما دلَ عليه الدّليل الشرعيّ أو النّظري، وهو وسيلة من وسائل الشورى والتّعاون والتناصح على البّر والتقوى.
- الحوار تفاعل دائم بين أطراف العمل الإسلامي وعناصره المختلفة، وتدافع الأفكار والاجتهادات بالحوار سيضمن استقامة العمل على الصّراط المستقيم.

---

(1) بسّام عجك، الحوار الإسلامي المسيحي، دار قتيبة، مشق، ط1، 1418هـ، ص 20.

(2) صالح بن عبد الله بن حميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنار للنشر والتوزيع ، جد، مكة، ط1، 1994م، ص 7.

(3) م. ن. ص. ن.

- يتعين على الحوار أن يكون بعيدا عن الجدل العقيم الذي لا يُثري ولا يُحقِقُ عائدًا وطائِلاً من ورائه، وعليه فإنّه من الواجب وضع الهدف من التّفاوض وتوضيحه، ومتى بَعُدَ الحوار عن غايته وشُغِلَ عن ظهور الحقّ ووضوح الصّواب صار من الجدل العقيم.
- الحوار طبيعة وحيلة في الإنسان للدّفاع عن النّفس في حال تعرضّه للجدل أو النّقاش أو تبادل الأفكار أو المناظرة والصّحيح منه أن يكون الغرض منه إحقاق الحقّ والتنبيه إليه ونصرته ودفع الشبهة والشكوك والباطل[1].

- **أنواع النّص الحواري:** للنّص الحواريّ أنواع هي:

1. **النّص الحواري الكامل:** وهو من أكثر النّصوص الحوارية استخدامًا، ويُطلق عليه اسم النّص الكامل؛ لأنّه يحتوي على كافة العناصر الأساسية كالحوار والنّقاش القائم بين المتحاورين، ويتضّمن أيضا قضيةً واحدة تتمّ مناقشتها في كافة الحوارات المتبادلة ولا يتمّ الخروج عنها مُطلقًا أو التطرّق لقضية غيرها، ويستخدم عادة هذا النّوع من النّصوص في مختلف المجالات الحوارية.
2. **النّص الحواري الناقص:** هو من أنواع النصوص الحوارية التي يُعتبر نصُّها ناقضًا أي لا يحتوي على حوار كامل، وأغلبُ أفكاره ناقصة، وغير كاملة وتحتاج أحيانًا إلى قراءة الفقرات أو الحوارات الأخرى داخل النّص؛ حتّى يتمكّن القارئُ من فهم الأفكار الناقصة في الفقرات الحوارية، ويستخدم هذا النوع من النصوص الحوارية في التدريبات الدراسية التي تعتمد على إكمال الحوار بين المتحاورين، وفي بعض الروايات الأدبيّة.
3. **النّص الحواري المباشر:** هو النّص الحواري الذي يرتبط بالحوارات التي تحدث بشكل مباشر وعادة يُطبَق هذا النوع من الحوارات في الإذاعات والقنوات التليفزيونية، ويعتمد على مشاركة ضيف في الحوار الذي يديره المذيع، ويحتوي هذا النوع من النّصوص على العديد من الأسئلة

(1) مصطفى فاضل كريم الخفاجي، عقيل محمّد صالح، مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني، مجلة المركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلّد 7، 2017، العدد 04، ص 95.

التي يرتبها المذيع مسبقًا من أجل طرحها على الضيف ليحصل على إجابات أو تفسيرات لها[1].

وللحوار مستويان:

أ. **حوار بسيط:** يتضمّن معلومات عادية بسيطة معروفة واقعيًّا واجتماعيًّا.

ب.**حوار معمّق:** ويتضمن حُججًا وبراهين كي يثبت الكاتب رأيه ويُقنِع المتلقّي كما أنّ للحوار قسمين أساسيين:

❖ **حوار داخلي:** أو كما يقال حديث النّفس ويكون بين الكاتب ونفسه أو شخصية من الشخصيات؛ تتحدّث وتتحاور مع نفسها.

❖ **حوار خارجي:** حوار بين شخصيات أو حوار بين طرفين أو أكثر[2].

- **الوظيفة التبليغيّة للنّص الحواري:**

يمتاز الخطاب الحواري بالحيويّة والحركيّة وعدم انقطاع خيوط الحكاية بين المتحاورين فهو من حيث بناؤُه يختلف باختلاف أنواع الفنون الأدبية، فبنية الرسالة مثلا تختلف عن بنية الخطبة أو المسرحية، فالحوار له علاقة وطيدة بالنص؛ فالنص هو الذي يوظف فيه الحوار وفيه يستعمل ومن خلاله تنجز الجمل والفقرات الحوارية، فالنمط الحواري وظيفته التبليغ وإيصال تصور المرسل وفكره إلى المتلقي في قالب حوار قصد تنمية أسلوب المحاورة وتطويره وإقناع الآخر والاستماع إليه وإفادته والاستفادة منه ومن أبرز وظائفه التبليغية:

- التعليم والتفقيه.
- التوجيه الفكري والتربوي للمرسل إليه.
- الإمتاع والتسلية.
- التواصل الوجداني العاطفي[3].
- بعث الفكر وتطوير السلوك على طريق استخلاص القيم والعبر والمواعظ.

---

(1) أحمد زاو عقالة، أهم أنماط النصوص ومؤشّراتها.

(2) أنماط النصوص وخصائصها http:/www.e-onec.com/ مدوّنة.

(3) م. ن.

- تنمية العقل وتطويره على طريق الإقناع بالمنطق والحجة والبرهان.
- ومن أهم وظائف الحوار النصية:

1. **التعريف بالشخصيات:** يكشف الحوار للمشاهد أو المتلقي عن الشخصيات ويعرفه بها ويتم ذلك بطريقة غير مباشرة من خلال الحوار بين الشخصيات نفسها أو على طريق المنجاة الفردية، وهي عبارة عن نصوص وخطابات يقرأها الممثلون أو شخوص النص السردي بصوت مسموع وكأنهم يقرؤونها لأنفسهم؛ فيكشفون عن سلوكهم وخبايا نفوسهم.
2. **التعبير عن الأفكار**: إن الحوار الجيد لا يقف ساكنا ولا راكدا وإنما هو حوار ديناميكي؛ يحلل ويعلل؛ ويحمل معاني كثيرة في كلمات قليلة.
3. **الإشعار بتطوير الأحداث:** فمن تدخلات الشخوص في الحوار أو الإرشادات المسرحية المصاحبة يطلعنا النص الحواري عن المستجدات التي تطرأ وعلى المسارات التي تتخذها الأحداث والتفاصيل التي يدور حولها الحوار.
4. **الإخبار عن الأحداث وتفسيرها:** وذلك من خلال تقديم معطيات متعلقة بالمكان والزمان، وكذلك رسم الأحداث وتفسيرها[1].

وظائف النمط الحواري:

يتسم النص الحواري بوظائف عدة نظرا لارتباطه بفنون أدبية كثيرة كالمسرحية والرواية والقصة ومن بين هذه الوظائف:

- التركيز على الشخصية بالكشف عن حالاتها النفسية، فقد يكون الحوار معيارا نفسيا دقيقا يكشف نفسيات الشخصيات وطبائعهم بذكاء وحذق.
- يعد الحوار وسيلة لإقناع المتلقي قارئا القصة أو مشاهدا المسرحية؛ ذلك أن الإقناع بالشخوص يعتبر أمرا جوهريا لتحقيق إيصالها ولا يتأتى إلا على طريق الحور.
- الحوار جزء مهم في تكوين الشخصية ورسم الحدث وإنارة اللحظة التاريخية التي يتبناها العمل القصصي.

(1) محمد حمود، دليل الإقراء المنهجي لأصناف النصوص، مكتبة السلام الجديدة، الدار البيضاء، ط1، د ت، ص 71.

- يعد الحوار وسيلة تقنية لتطوير الخط الدرامي أو الحدث ويضفي على مسار الأحداث مظهرا واقعيا، يمنح الشخصية ديناميكية وحياة.
- الحوار أحد عناصر الأسلوب القصصي يعتمده القصاص لكسر رتابة السردي، فيصنع الأحداث ويضفي عليها الحيوية ويحدد مسارها وينميها ويطورها.

كما يؤدي الحوار عدة وظائف داخل النص نذكر منها:

1. **الوظيفة التفسيرية:** فهي تحيط بالحدث والموقف والفضاء وتقوم بعملية الربط المنطقي بين وحدات السرد ومكوناته[1].
2. **الوظيفة الدرامية:** حيث يصبح الحوار دافعا نحو التأزم ومسهما في تدرج الحدث نحو النهاية.
3. **الوظيفة الوصفية:** يتولى فيها النمط الحواري رسم ملامح الشخصيات أو الفضاء والأشياء المرتبطة بهما[2].

خصائص الخطاب الحواري:

من خصائص النص الحواري ما يأتي:

- أنه يتضمن دلالات لفظية حول أداء المشاركين في الحوار، وعادة ما يستخدم هذه الدلالات من أجل توضيح المواقف المرتبطة بالانفعالات التي تظهر من خلال تصرفات الشخصيات أثناء الحوار مثل: الفرح أو الحزن وغيرهما.
- أنه يلتزم بقواعد اللغة المكتوبة التزاما دقيقا حتى يتمكن من توصيل الفكرة الخاصة به إلى القراء أو المشاهدين بطريقة مفهومة وواضحة.
- أنه يستخدم الجمل الحوارية القصيرة الواضحة.
- أن تغلب عليه التعابير الانفعالية.
- أن تتجلى فيه ضمائر الخطاب بالتتابع (أنا، أنت، أنتم، ك، كما، كم، إياك، إياكما، أياكم...).
- أن تغلب الأساليب الإنشائية من: استفهام وتعجب وأمر ونداء.

---

(1) نجم الله عبد الله كاظم، مشكلة الحوار في الرواية، دار النشر للتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 81.
(2) م، ن، ص 81.

- أن يحتوي على حوار واضح يشمله تفاعل بين الشخصيات المتحاورة، حيث يبدأ النص الحواري باسم المحاور الأول ومن ثم أسماء باقي المشاركين في الحوار.
- ضرورة توافر أطراف المحاورة.
- ضرورة توافر علامات الخطاب الحواري كالمزدوجين (" ... ") والشرطة (– ...).
- تبرز فيه حيوية الخطاب وعدم انقطاع خيوط الحكاية في غمرة السجال بين المتحاورين.
- يغلب فيه الفعل المضارع في الحديث عن الحاضر والفعل الماضي للاستفسار عن الأحداث الماضية[1].

إستراتيجيات الحوار:

يستعمل المتكلم في حواره عدة مذاهب في كلامه، وهذا حسب شكل الخطاب الذي يوظفه في كلامه؛ ولهذا تنتج عدة إستراتيجيات حوارية مختلفة نذكر منها:

أ. الإستراتيجية التضامنية:

"ويقصد بها الإستراتيجية التي يحاول المرسل أن يجسد فيها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، وأن يعبر عن مدى احترامه لها، ورغبته في المحافظة عليها أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينها، وإجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه، وقد يلجأ المحاور إلى هذا النوع من الإستراتيجية لدوافع منها:

- تأسيس العلاقة الودية بين طرفي الحوار.
- تحسين صورة المرسل أمام المرسل إليه.
- تيسير طرق التفاهم والتعليم"[2].

ب. الاستراتيجية التوجيهية:

تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المباشرة التي يستعملها المحاور في حواره ويوظف المتكلم في استعمال هذه الاستراتيجية التوجيهية في خطابه مهتما فيها بتبليغ قصده وتحقيق هدفه

---

(1) محفوظ كحوان، أنماط النصوص بين النظرية والتطبيق، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، د ط، 2007، ص 140.

(2) عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص 257.

الخطابي، كما يودّ باستعمالها أن يفرض قيدا على المرسل إليه بشكل أو بآخر، وإن كان هذا القيد بسيطا، أو أن يمارس فضولا خطابيا عليه، أو أن يوجهه لمصلحته بما يعود عليه بالمنفعة أو يبعد عنه الضرر[1].

ج. الاستراتيجية التلميحية:

يعبر فيها المحاور دون أن يصرح مباشرة وتظهر في مضمون القول كالافتراضات المسبقة، والأقوال المضمرة، ومن الدوافع التي تجعل المحاور يلجأ إليها هي رغبته في التهرب والتملص من مسؤولية الخطاب، والعدول عن محاولة إكراه السامع أو إحراجه لإنجاز فعلٍ قد يكون غير راغب في إنجازه[2].

د. الاستراتيجية الحجاجية:

هي فن توزيع مختلف الوسائل الحجاجية واستخدامها لتحقيق الإقناع عبر مراحل متدرجة زمنيا ومنطقيا، ويلجأ المتكلم إلى هذه الإستراتيجية في عدة حالات منها: تأثيرها التداولي في المرسل إليه، ومحاولة إقناعه إذا كان المخاطب هو القارئَ، أما إذا كان المخاطب خصما فإن المرسل قد يوظف كل الحجج لدحض موقفه وتحقيره[3].

شروط الحوار التعليمي (الديداكتيكي):

من شروط الحواري الديداكتيكي الآتي:

1. أن يختار المعلم الوقت المناسب لطرح الأسئلة المناسبة لموقف التلاميذ ولمستواهم على أن تقيس هذه الأسئلة مدى إنجازهم بكل موضوعية.
2. أن يحرص المعلم على استمرارية التفاعل داخل الصف وأن يستغلّ كل ما يصدر عن التلاميذ من ردود أفعال مهما كانت وكيفما كانت وأن يقومها تقويما تربويا سديدا رشيدا.
3. أن يتصرف بحكمة حيال ردود هذه الأفعال حتى يستثمر حماس تلاميذه فلا يذهب هباء.

---

(1)عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، م س، ص 322.

(2) م، ن، ص 373.

(3) أبو زهراء، دروس الحجاج الفلسفي، مجلة الشبكة التربوية الشاملة، 2008م، ص 12، 13.

4. على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار أوضاع تلاميذه الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وأن يحاول إيجاد الحلول المناسبة لها[1].
5. عن طريق الملاحظة والمراقبة يستطيع المعلم أن يتعرف إلى سلوكات تلاميذه وما يدور في عقولهم فيحاورهم فيه.
6. أن يعدّ الموضوع المناسب للمحاورة والمناقشة، وأن يكون شيّقا وذا دلالة بالنسبة إليهم.
7. أن يجلس التلاميذ في شكل نصف دائرة بحيث يواجه بعضهم بعضا.
8. أن يخبر تلاميذه مسبقا بالموضوع؛ حتى يكوّن خلفية على الموضوع ويستعدوا له ولا يسرح بعضهم عن جو الحوار والنقاش.
9. أن يضع المعلم الضوابط التي تحكم سير النقاش، بحث لا يسيطر تلاميذ بشخصياتهم على الآخرين.
10. إذا ما وقعت أخطاء من التلاميذ وهذا وارد، فعلى المعلم أن يتدخل فورا ليصحح الخطأ وعليه أيضا أن يعزز الإجابات الصحيحة ويدعمها بالوسائل التربوية المشجعة كالشكر ومنح بطاقات الاستحسان ومنح النقاط وغيرها.
11. أن يلخص بين فترة وأخرى ما توصلت إليه المناقشة.
12. يجب أن يخضع الحوار إلى المنطق والعقل[2].

نموذج لحوار من قصيدة أحمد مطر:

أمس اتصلت بالأمل

قلت له: هل ممكن

أن يخرج العطر لنا

من الفسيخ والبصل؟

قال: أجل.

قلت: وهل يمكن أن

---

(1) محمد عبد الرحمن عدس، المدرسة وتعليم الفكر، عمان، ط2، 1996، ص 27.

(2) عبد الحميد فايد، تربية وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1981م، ص 70، 71.

تشعل نار بالبلل؟

قال: بلى .

قلت: وهل من حنظل

يمكن تقطير العسل؟

قال: نعم .

قلت: وهل

يمكن وضع الأرض

في جيب زحل؟

قال: نعم .. بلى .. أجل.

فكل شيء محتمل.

قلت: إذا عربنا

سيشعرون بالخجل.

قال: تعال ابصق على وجهي

إذا هذا حصل!